تطوير إدارة البحث العلمي بجامعة مدينة السادات

في ضوء خبرة الصين " دراسة مقارنة"

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية

تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية

مقدم من

مروة عادل محمود محمد

إشراف

أ.د / أحمد عابد طنطاوى
استاذ التربية المقارنة المتفرغ
كلية التربية - جامعة طنطا

أ.م.د / زهير السعيد حجازى
استاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

المقدمة :

أصبح العصر الذى نعيشه الان عصر العلم والمعرفة، وان البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم، هو المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية واية تنمية حقيقية.

ان البحث العلمي الذى يجري في مؤسسات التعليم الجامعي يمثل قاطرة التقدم في اية دولة من الدول، كما انه يمثل سبيلا من سبل التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية وفيها في هذه الدول، ومن ثم كان اهتمام الدول والحكومات بالبحث العلمي، فرصدت له اعتمادات مالية كبيرة وأخذت مؤسسات المجتمع المدني وهيئاته في التسابق نحو تقديم الدعم المالي والانفاق على البحث العلمي، ومن ثم يتضح دور البحث العلمي في تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية[١].

ان الملاحظ والمتتبع لحال البحوث العلمية بصفة عامة والبحوث التربوية بصفة خاصة في الجامعات المصرية يجد انها مازالت تعانى من العديد من الاشكاليات منها ما هو يختص بالمدخلات البشرية، واخري تختص بالإشكاليات التمويلية، واخرى استراتيجية، واخرى تكنولوجية، واخرى معلوماتية ...الخ، وأيضا منها ما هو خاص بالتشريعات والسياسات ..الخ، واخيرا بالمخرجات مثل الاشكاليات التسويقية والبيئية ..الخ [٢].

وانطلاقا من ذلك رأت الباحثة أنه لابد من التعرف على واقع البحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة من حيث ادارته ومؤسساته وهيكله التنظيمي ومصادر تمويله، وذلك من أجل وضع تصور مقترح لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية وقد تم اتخاذ جامعة مدينة السادات كمثال لهذه الدراسة، وأيضا التعرف على خبرات بعض الدول الاجنبية والتي لها السبق في هذا المجال، والاستفادة من هذه الخبرات، والتوصل الى الاسلوب الامثل لتنفيذها في جامعتنا، وبما يتفق مع المجتمع المصري من حيث القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، من أجل النهوض بالجامعات المصرية في البحوث العلمية والتربوية.

---

[١] سامح جميل عبد الرحيم: التعليم وتحدى الفقر، المؤتمر العلمي التاسع " تحديات التعليم في العالم العربي " المنعقد في المدة من ١٠-١١ نوفمبر ٢٠٠٩ المنيا، كلية التربية ،جامعة المنيا، ٢٠٠٩، ص ١٦.

[٢] جمال على الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع) بعنوان الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية. القيمة والأثر"، الذى تعقده جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج، بالتعاون مع جامعة سوهاج وذلك يومي السبت والأحد ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٤.

مشكلة الدراسة :-

واذا ما نظرنا الى دور البحث العلمي فانه يتسم بعدم وجود استراتيجية قومية محددة جيداً في مجال البحث والتنمية والابتكار وتشتت مبادرات ومعاهد البحث والتنمية والابتكار، وعدم ملاءمة مستوى التمويل، وضعف القوة الإجمالية للبحث العلمي، وضعف إدارة البحث والتنمية والابتكار[٣].

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير ادارة البحث العلمي بجامعة مدينة السادات في ضوء خبرات بعض الجامعات الاجنبية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

١. ما واقع ادارة البحث العلمي بجامعة مدينة السادات؟
٢. ما واقع ادارة البحث العلمي بالجامعات في الصين؟
٣. ما سبل الاستفادة من هذه الدول وامكانية تطبيقها على الجامعات المصرية ؟

أهمية البحث:

١. يقدم البحث تجربتين في مجال البحث العلمي بالجامعات ومدى تطبيقه لخدمة قطاعات ومؤسسات الإنتاج هما تجربتي الصين وألمانيا.
٢. يفيد هذا البحث القائمين على صنع السياسة التعليمية والإدارة الجامعية لإمكانية الإفادة من نتائجها في تطوير وتحديث وتطبيق البحث العلمي بالجامعات وتطوير معاملها من خلال الشراكة مع مؤسسات الإنتاج .
٣. يفيد البحث في محاولة وضع سياسة علمية للبحوث العلمية من خلال الإفادة من تجربة الصين في حدود ظروف وإمكانات مصر .

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية الى:

١. القاء الضوء على مدى ارتباط البحث العلمي في الجامعات المصرية بمشكلات المجتمع.
٢. وضع إستراتيجية لمواجهة معوقات البحث العلمي.

---

[٣] مراجعات لسياسات التعليم الوطنية "التعليم العالي في مصر" منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي، ٢٠١٠ © ، أُعدت هذه الترجمة من خلال المساعدة المالية المقدمة من البنك الدولي ووزارة التعليم العالي في مصر.، ص ٦٦ -٦٧.

٣. ربط التعليم والبحث العلمي بمجتمع الأعمال والصناعة.

٤. التعرف على الاتجاهات الحديثة للبحث العلمي بالجامعات في الدولة المقارنة.

حدود الدراسة :-

تتمثل حدود الدراسة في ما يلى:

حدود موضوعية:

تناولت الدراسة تطوير البحث العلمي في مصر من خلال اجراء دراسة مقارنة للاستفادة من خبرات كلا من الصين .

حدود بشرية:-

تمثلت في كون الدراسة الحالية تقتصر على فئة معينة وهم طلبة الماجيستير والدكتوراة بجامعة مدينة السادات كأحد اهم العناصر البشرية في البحث العلمي.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي والمقارن في ادارة البحث العلمي بالجامعات متبعا خطوات المنهج الوصفي ثم المقارن.

مصطلحات الدراسة:

التطوير: Development

التطوير في اللغة : من الفعل "طور"، و "طور الشيء " أي حولة من طور الى طور، و " الطور " هو الحالة "[٤].

أما في معناه الاصطلاحي فيعرفه البعض على انه: النمو في البنية أو الوظيفة أو التنظيم ". ويرى البعض الآخر انه : " الوصول بالشيء المطور الى أحسن صورة من الصور، حتى يؤدى الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ويحقق الاهداف المنشودة منه على أتم وجه، وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف "[٥].

[٤] ابن منظور: لسان العرب ، المجلد الثاني، بيروت، دار بيروت، د. ت ، ص ٦٢٣.

[5] Carter V. Good: Dictionary of Education, New York: MGrew-hill, 1973, P25.

البحث العلمي :

البحث يعنى لغة: بذل الجهد في طلب الشيء والتفتيش عنه أي معناه التفتيش أو التقصي أو بذل الجهد في طلب الشيء بل والحصول عليه وفهمه[٦].

ويقصد بالبحث العلمي وفقا لما جاء في المادة الاولى من اللائحة الموحدة للبحث العلمي بأنه: الانجاز الذى يعتمد على الاسس العلمية المتعارف عليها، ويتم نتيجة جهود فردية أو جهود مشتركة أو الأمرين معا[٧].

الدراسات والبحوث السابقة :-

اولا الدراسات العربية :

١. دراسة نصرة محمد عبد الخالق شاهين (٢٠١٤)[٨].

بعنوان: " البحث العلمي والامن القومي المصري بعد ثورة يناير :تصور مقترح ".

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة الى:

- توجيه البحث العلمي الى لخدمة المصالح العليا للدولة بما يعزز الامن القومي المصري من خلال النظر للمشكلات الملحة ذات التأثير المباشر على الامن القومي.
- تخصيص جوائز للباحثين المتميزين.
- تقديم دعم أكثر للمراكز البحثية المتقدمة.
- اعادة هيكلة النظام الإداري الخاص بكل مؤسسة من مؤسسات البحث العلمي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن كون البحث العلمي بالجامعات المصرية منفصل عن المشكلات الموجودة في المجتمع، ضعف التمويل المالي اللازم للإنفاق على الباحثين والبحث العلمي، عدم التفرغ الكامل لأعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي.

تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية: في كونهما يبحثان في واقع البحث العلمي.

---

[٦] ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الاول، بيروت، دار الفكر، د .ت، ص ٤٠.

[٧] وزارة التعليم العالي: التعليم العالي في الكويت، بحث مقدم الى المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، ٢-٥ مارس، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٥.

[٨] نصرة محمد عبد الخالق شاهين: " البحث العلمي والامن القومي المصري بعد ثورة يناير :تصور مقترح "، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ٢٠١٤.

تختلف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية: في ان الدراسة الحالية تهتم بتطوير التعليم من منظور مقارن، في حين ان الدراسة السابقة اهتمت بتطوير البحث العلمة في مصر فقط، أيضا من حيث المنهج المستخدم لكلا منهما.

٢. **دراسة مروة بكر مختار الدياسطى (٢٠١٧)[٩].**

بعنوان: " التخطيط لإنشاء الحضانات البحثية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية ".

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة الى:

- التخطيط لإنشاء الحضانات البحثية بجامعة المنصورة.
- تحقيق الترابط بين نتائج البحوث وبين تحويلها الى منتجات قابلة للتسويق.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المقارن، استخدام اسلوب دلفاى.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى عدة نتائج:

- تهيئة الامكانات والمتطلبات اللازمة لذوى الخبرات والمؤهلين لتنمية افكارهم وتوظيف بحوثهم العلمية.
- انشاء حضانات بحثية بجامعة المنصورة كنموذج يحتذى به في جميع الجامعات المصرية.

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية: في كونها تبحث في مجال البحث العلمي.

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية: ان الدراسة السابقة تسعى الى انشاء حضانات للبحث العلمي، في حين ان الدراسة الحالية تسعى الى تطوير ادارة البحث العلمي في الجامعات المصرية.

ثانيا الدراسات الاجنبية

دراسة المنظمة الامريكية لاتحاد الجامعات والكليات (٢٠١٠)[١٠].

بعنوان:" أهم القضايا العشر المتصلة بسياسات التعليم العالي لعام ٢٠١٠: الظروف السياسية وتأثيرها على سياسة التعليم العالي.

---

[٩] مروة بكر مختار الدياسطى: " التخطيط لإنشاء الحضانات البحثية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية "، رسالة الدكتوراة، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٧.

[10] - American Association of State Colleges and Universities, Top 10 Higher Education State Policy Issues For 2010. Policy Matters: a Higher Education Policy Brief (U.S.A., American Association of State Colleges and Universities, 2010).

الهدف من الدراسة:

١. التعرف على أهم القضايا والموضوعات المتصلة بسياسة التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية لعام ٢٠١٠.

٢. التعرف على أهم الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسة التعليمية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى الاحداث السياسية أثرت بشكل ملحوظ في سياسة التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية.

أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التعليم العالي بوجه عام وعلى البحث العلمي بوجه خاص.

تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية: في الدولة محل الدراسة وهى الولايات المتحدة الامريكية.

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية: في المنهج المستخدم في كلا منهما، والهدف من الدراسة.

التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية:

ثم صدر قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ م ولائحته التنفيذية لوضع الخطوط العريضة للشئون المالية للجامعة، حيث يكون لكل جامعة ميزانيتها الخاصة، ويعد مجلس الجامعات مشروع موازنتها، على أن يتولى وزير التعليم العالي عرضها على جهات الاختصاص، وطبقاً لنص المادة (٢٥٣) من نفس القانون يجب أن يقدم إلى مجالس الجامعات والكليات بصفة دورية كل ثلاثة أشهر بيان مالي عن مركز الاعتمادات المالية[١١].

وأكد الدستور المصري في المادة[١٢] (٢١) والذي ينص على أن " تكفل الدولة استقلال الجامعات والمجامع العلمية واللغوية كفل الدولة استقلال الجامعات والمجامع العلمية واللغوية، وتوفير التعليم الجامعي وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها، وفقا للقانون. وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن ٢٪ من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية. وتعمل الدولة على تشجيع إنشاء الجامعات الأهلية التي لا تستهدف الربح، وتلتزم الدولة بضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة والأهلية والتزامها بمعايير الجودة العالمية، وإعداد كوادرها من أعضاء هيئات التدريس والباحثين، وتخصيص نسبة كافية من عوائدها لتطوير العملية التعليمية والبحثية.

---

[١١] قانون تنظيم الجامعات، رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ م، بشأن تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٨ م، ص ٥.

[١٢] جمهورية مصر العربية: الدستور المصري ،٢٠١٤.

فلسفة التعليم الجامعي في مصر :

فمن الملاحظ أن الجامعات المصرية لها فلسفتان[١٣]:

احدهما: ترتكز على الجانب المعرفي، حيث إن الوظيفة الأساسية للجامعة "علمية معرفية بحتة"، وأن العلم هدف في حد ذاته بغض النظر عن فوائده وتطبيقاته العلمية، وأن المعرفة يجب أن تكون موضوعية، خالية من القيم، صادقة، وأن الجامعة هي المكان الذى تجرى فيه الدراسة والبحث العلمي المجرد.

ثانيها: ترتكز على الجانب الاجتماعي، حيث إن وظيفة الجامعة " اجتماعية سياسية "، فالجامعة هي المكان الذي يدرس فيه أوضاع المجتمع ومشكلاته، ويعمل على إيجاد الحلول لها، ومن ثم فإنها توظف الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات الاجتماعية، وتعتبرها إعداد للعمل بدلا من مفهوم الجامعة المنعزلة عن المجتمع تطرح مفهوم الجامعة في خدمة المجتمع.

أهداف التعليم الجامعي في مصر:

وفقاً لسياسة التعليم الجامعي المصري، فإنه يهدف – كما نص عليه قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ المعدل سنة ٢٠٠٦ في مادته الأولى – إلى ما يلى[١٤]:

١. توجيه التعليم الجامعي والبحث العلمي في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً.

٢. رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية.

٣. تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات.

مفهوم البحث العلمي:

مصطلح العلم لغوياً: العلمي نسبة إلى العلم والعلم لغة بمعنى المعرفة (علمه علماً: عرفه)[١٥].

العلم اصطلاحاً: نشاط انساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها[١٦].

---

[١٣] أيمن سمير عوض منصور: اسهام الإنتاجية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بناء رؤية تربوية لمواجهة تحديات العولمة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٢ م، ص ٢٣.

[١٤] رئيس الجمهورية :قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات المعدل سنة ٢٠٠٦ ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،ط ٢٤ ، مادة ١ ،٢٠٠٦ ، ص ٤.

[١٥] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبقة الرابعة، ١٩٩٤ م، ص ١٤٧١.

[١٦] ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه، د .م، د.ن، طبعة عام ١٩٨٩ م، ص ٢٠.

يعرف أيضاً بأنه: محاولة استكشافية منتظمة، ومحكمة، وناقدة للظواهر الطبيعية، تسيرها الفرضية التي تبنيها عن العلاقات المفترضة بين هذه الظواهر[١٧].

فلسفة البحث العلمي في مصر:

يتحدد البحث العلمي من خلال فلسفتين[١٨]:

أولهما: التركيز على الجانب المعرفي والذى يؤكد أن وظيفة الجامعة الأساسية وظيفة علمية ومعرفية بحتة، والعلم هدف في حد ذاته بغض النظر عن فوائده وتطبيقاته.

ثانيهما: الجانب الاجتماعي وتؤكد أن وظيفة الجامعة اجتماعية سياسية، وفى المكان الذى يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته، ويحاول إيجاد حلول لها، لذا توظف الجامعة الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات المجتمعية، وهو اتجاه يزداد قوة في الوقت الحاضر.

أهداف البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي:

تسعى الجامعات على وجه العموم والكليات على وجه الخصوص من عملها في البحث العلمي إلى تحقيق عديد من الأهداف من بينها[١٩]:

- النهوض بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافياً والإسهام في تنميته.
- الاهتمام بقضايا التقدم العلمي والثقافي للجامعة، وتطوير رسالتها الحضارية في المجتمع، فضلاً عن القضايا المرتبطة بتحديث المجتمع.

أهمية البحث العلمي في مصر:

وفي تقرير (مركز هردو) عن أهمية البحث العلمي[٢٠]:

- إن الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية.
- البحث العلمي ميدان حصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

---

[17] Kerlinger, Fred N., Foundation of Behavioral Research, Third Edition New Yourk Holt: Rinehart and Winston, 2003, P.10).

[١٨] محمد سعد بداح جدعان: تطوير برامج التنمية المهنية للأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في ضوء الاتجاهات الحديثة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٤، ص٤٨.

[١٩] محمد الصطوف: آفاق البحث العلمي العربي، اشكاليات صياغة القرار، بحث مقدم إلى مؤتمر ادارة وتمويل التعليم العالي المصاحب للدورة الثالثة والثلاثون مستقبل اتحاد الجامعات العربية، الجامعة الليبية، بيروت، ٢٠٠٠ م، ص ١.

[٢٠] مركز هردو: البحث العلمي في مصر علماء بالجملة. ورؤية غائبة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٧.

: خبرة الصين:

مبررات اختيار دولة الصين:

- الصين تعد إحدى دول قارة آسيا، والتي انطلقت وبقوة من دول العالم النامي إلى مصاف الدول الكبرى.
- تمتلك الصين جامعات كثيرة ومتنوعة، بل وعالمية.
- التحول من المركزية إلى اللامركزية.
- إنها من الدول ذات التعداد السكاني الهائل.

التعليم في الدستور الصيني:

ينص دستور جمهورية الصين الشعبية في مادتيه ٤٦،٤٧ على أن: "التعليم حق لمواطني جمهورية الصين الشعبية، واجب عليهم، تقوم الدولة بإعداد الشباب والأحداث والأطفال لينمو نمواً شاملاً في النواحي الخلقية والعقلية والجسمانية، لمواطني جمهورية الصين الشعبية الحرية في البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني، تشجع الدولة الأعمال الخلاقة والنافعة للشعب الذي يقوم المواطنون العاملون في ميادين التربية والعلوم التقنية والأدب والفن وغيرها من الأعمال الثقافية " .

مميزات (سمات) الدراسات العليا في الجامعات الصينية[٢١]:

- ارتفاع المستوى العلمي بها.
- طول فترة الدراسة بها.
- مطالبة الطلبة خصوصاً لمرحلة الدكتوراة بنشر عدة بحوث في مجلات علمية عالمية رصينة كجزء من متطلبات الحصول على الشهادة.

دور الجامعات الصينية في البحث العلمي:

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمح بموجبها درجات علمية مختلفة[٢٢].

[٢١] شادية سعودي كمال مندور: الإنفاق الحكومي على التعليم وأثره على سوق العمل في الصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، جامعة الزقازيق،٢٠١٢ م، ص ١٩٤.

[٢٢] مليجان معيض الثبيتي: الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها "دراسة وصفية تحليلية" المجلة التربوية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد ٥٤، ٢٠٠٠ م، ص ٢١٤.

الأهداف الرئيسية للبحث العلمي بالجامعات الصينية[٢٣]:

- تبني الجامعات لفلسفة حب الاستطلاع من أجل المعرفة.
- كرست الجامعات من خلال اهتمامها بالبحث العلمي لمفهوم التخصص وتقسيم الكليات لأقسام علمية متخصصة، ومع التطور والنمو المعرفي وبخاصة في العلوم الطبيعية.
- تكوين منظور اجتماعي وسياسي للجامعات، بحيث يوجهها في أدائها لدورها البحثي ودورها في خدمة المجتمع.

اللوائح (القوانين) المتعلقة بالدرجات الأكاديمية لجمهورية الصين الشعبية [٢٤]:

- (اعتمد في الجلسة ١٣ للجنة الدائمة للمؤتمر الوطني الشعبي الخامس في ١٢ فبراير ١٩٨٠. عدّل في الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للمجلس الوطني العاشر للشعوب في ٢٨ أغسطس ٢٠٠٤)
- **المادة ١:** تصاغ هذه اللائحة بغرض تشجيع نمو الموظفين المتخصصين، مما يساعد على رفع المستوى الأكاديمي لمختلف فروع التعلم وتعزيز تطوير التعليم والعلوم في بلدنا، من أجل تلبية احتياجات التحديث الاشتراكي.
- **المادة ٢:** يجوز لأي مواطن يدعم قيادة الحزب الشيوعي الصيني والنظام الاشتراكي ويحصل على معايير أكاديمية معينة التقدم للحصول على درجة أكاديمية مناسبة وفقا لأحكام هذه اللائحة.
- **المادة ٣:** تتكون الشهادات العلمية من ثلاث درجات: درجة البكالوريوس، ودرجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه.

آليات النهوض بالبحث العلمي بالجامعات الصينية:

لقد وضعت الصين خارطة طريق للوصول بجامعاتها إلى العالمية وخاصة في البحث العلمي، وذلك ممن خلال عدة مشروعات، وهي ما تعرف بالبرامج الوطنية الكبرى ذات التأثير على البحث العلمي بالجامعات في الصين ومن أهمها:

المشروع الوطني "٢١١" ، المشروع الوطني "٩٨٥" ، إطلاق الخطة طويلة المدى للعلوم والتكنولوجيا ، بدء الخطة الخمسية الثانية عشر ، اطلاق مخطط الإصلاح التعليمي ، مشروع ٢٠١١ .

---

[٢٣] أشرف خيري سالم محمد: التقانة في البحث العلمي وأثرها في النهضة الصينية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، ٢٠١٥ م، ص ١٢٠

[24] Copyright © 2015 Ministry of Education of the People's Republic of China. All Rights Reserved.

الإنفاق على البحث العلمي في الصين:

ارتفعت نسبة الإنفاق على العلوم والتكنولوجيا حيث بلغت في نهاية ٢٠٠٧ م حوالي ٤٢٤,٥٦٦ مليون يوان بنسبة ٢٣٪ تقريباً. ويرجع ذلك الارتفاع إلى اهتمام الحكومة الصينية بمؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي منذ الفترة الثمانينيات وكذلك التغلب على كثير من المشاكل الناتجة عن التلوث البيئي المصاحب للتنمية الصناعية[٢٥].

ثم ارتفع إنفاق الصين على البحث والتطوير بشكل أسرع عام ٢٠١٧ مع استمرار البلاد في دفع عجلة التنمية القائمة على الابتكار.

ونلاحظ أن الصين جاءت في الترتيب رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٩ ثم تراجعت إلى الترتيب ٣٢ عام ٢٠١٥ وتقدمت مره أخرى لترتيب ٣٠ عام ٢٠١٧ على مستوى العالم وهذا يدل على مدى ترابط الاهتمام بمخرجات البحث العلمي بالجامعات وأيضًا مدى إمكانية التطبيق العلمي والعملي، وتزداد أهمية البحث العلمي بإمكانية تطبيق نتائجه بشكل علمي وعملي فعن طريق التطبيق يمكن الكشف عن طرق جديده للتصنيع تكون أكثر فاعلية في تطوير طرق الإنتاج وبالتالي رفع مستوى جودة المنتج.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على البحث العلمي بالجامعات في الصين:

إن أي نظام تعليمي لا يعمل في فراغ، ولكنه يعمل في إطار مجموعة من القوى والعوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به، وتتشابك تلك العوامل (الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها).

وفيما يلي عرض لأهم العوامل التي أثرت على البحث العلمي في الجامعات الصينية:

أ- العامل السياسي:

يتميز النظام السياسي الصيني بعدد من السمات وهي[٢٦]:

- تركز السلطة في يد قلة من الأفراد.
- تدخل الحزب وهيمنته على أجهزة الدولة ونشاطات الحكومة الإدارية.
- البيروقراطية والفساد.
- الجمع بين أكثر من منصب للفرد في ذات الوقت حيث يتولى مناصب حزبية وحكومية متعددة.

وتشتمل أجهزة الدولة في الصين على أجهزة سلطة الدولة والمجلس الوطني لنواب الشعب ومجالس نواب الشعب المحلية ورئاسة الجمهورية والأجهزة الإدارية للدولة ومجلس الدولة والحكومات الشعبية .

---

[٢٥] شادية سعودي كمال مندور: الإنفاق الحكومي على التعليم وأثره على سوق العمل في الصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، ٢٠١٢ م، ٥٠.

[٢٦] نادية حلمي موسى: النخبة السياسية والإصلاح السياسي في الصين (١٩٩١ - ٢٠٠٨ م)، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١ م، ص ١١٧

ب – العامل الاقتصادي:

يعد الاقتصاد الصيني من الاقتصاديات الناهضة، فالصين تسير في طريقها للتنمية الاقتصادية الطويل، وذلك بدءاً من "العملاق ذو الساق الطين" و "أسد الشرق النائم" في القرن الثامن عشر وصولاً إلى "التنين الضخم الطائر في الجو" في القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك فما زالت الصين في نظر الأجانب ترمز إلى الغموض، السحر، التعقيد، لا يمكن فهمها[٢٧].

وقد عانت الصين من الحرب الاقتصادية والحصار، ففي تشرين الأول عام ١٩٥٠م قررت الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية أخرى فرض حصار اقتصادي عليها، لذا لم يكن أمامها سوى سياسة الاعتماد على النفس والتي تكون البداية الحقيقية للتنمية فيها[٢٨].

وعلى الرغم من ذلك استطاعت الصين أن تحقق معجزة اقتصادية خلال السنوات الأخيرة يشهد العالم كله على براعتها وخصوصيتها انعكست على المؤشرات الاقتصادية لقياس أداء الاقتصاد الصيني باتباع نظام متكامل من السياسات الهادفة إلى خدمة عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال التخفيف من درجة المركزية في النظام الاقتصادي، ونقل قدر من الصلاحيات إلى الحكومة المحلية وتشجيع أشكال الملكية الخاصة بالإضافة إلى انفتاح الاقتصاد الصيني على الاقتصاد العالمي، وتشجيع الاستثمار الأجنبي في الصين وتحرير القطاع الزراعي[٢٩].

ج– العامل الديني:

ازدهرت الخرافات في الصين بصورة قوية كما هو الحال في سائر الثقافات القديمة، وكان الخوض في المستقبل عن طريق التنجيم والعرافة وتحديد أيام السعد والنحس والحكايات المتداولة عن الأرواح والعفاريت، وكل ذلك كان جزءاً من خلفية الفكر الصيني في عهوده القديمة والوسطى[٣٠].

أولاً: الكونفوشيوسية:

اسم كونفوشيوس يتكون من لفظين هما: كونج وهواسم القبيلة الصينية التي ينتسب إليها هذا الحكيم، واللفظ الآخر هو "فو– تس" ويعني الرئيس أو الفيلسوف. وعلى ذلك يعني اسم كونفوشيوس باللغة الصينية "رئيس قبيلة كونج" أو حكيم القبيلة وفيلسوفها[٣١].

---

[٢٧] وو دى لي سوي فو مين تشنغ لي: الاقتصاد الصيني، دار النشر الصينية عبر القارات، ٢٠١٠م، ص ١.

[٢٨] أسعد حمود السعدون: الصين الواقع الراهن وآفاق المستقبل في العلاقات الاقتصادية العربية – الصينية، مجلة دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، العدد (١٥)، السنة الرابعة، ٢٠٠٢ م، ص ١١٧.

[٢٩] حسن إبراهيم سعد حسن: السياسة الخارجية الصينية تجاه إفريقيا منذ انتهاء الحرب الباردة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٧ م، ص ص ٥٩-٦٠

[٣٠] جوزيف نيدهام: موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص ٣١٥.

[٣١] جفري بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦ م، ص ٣٢٩.

ثانياً: الطاوية:

وفي عام ١٩٧٥ م تأسست الجمعية الطاوية الصينية التي وطدت علاقاتها مع المهتمين بدراسة الطاوية في داخل الصين وخارجها، وتهتم الصين بمأثورات الطاوية، وأثرها ويتجلى تأثيرها أكثر في الثقافة الشعبية الصينية، وتضم الصين أكثر من ١٥٠٠ معبد طاوي في الوقت الحاضر[٣٢].

ثالثاً: البوذية:

تنسب إلى "جوتما بوذا" المولود سنة ٥٦٠ قبل الميلاد في الهند، وكان والده ملكاً من الملوك الهند وهو ولي عهده، فتمتع في قصر والده في عيش كله رغد ونعيم، وقد زهد في الدنيا، لما فيها من شقاوة الشيخوخة والأمراض والموت، فهجر أهله وولايته ودخل جبل الثلج يتقشف ويتفكر ما يقرب من ست سنوات فاكتشف المفر من شقاوة الحياة الدنيا، وقد لقبه أتباعه بالكريم الهادئ[٣٣].

رابعاً: المسيحية:

دخلت المسيحية الصين في عام ٦٣٥ م من بلاد فارس، وكان أول من جاء إلى الصين للدعاية إلى الديانة المسيحية يدعى "أولوين" في مدينة "تشانغان"، وبنى معبداً ضخماً ضم واحداً وعشرين راهباً ثم ما لبثت هذه الديانة أن انتشرت في المدن الصينية الأخرى، واستمر ذلك الحال زهاء ٢٠٠ سنة حتى اضمحلت المسيحية من تلقاء نفسها[٣٤].

خامساً: اليهودية:

اليهودية إحدى الديانات السماوية ذات المكانة الهامة في تاريخ الأديان، ومن المعروف أن الصين بها عدد من مراكز الدراسات اليهودية بجامعة نانجينغ.

سادساً :الإسلام :

يمثل المسلمون في الصين نسبة من ١.٥ إلى ٤٪ حسب الإحصاءات الرسمية، حيث يبلغ عددهم من ١٠٠ إلى ١٢٠ مليون مسلم أغلبهم من أهل السنة والجماعة، ويشكل أغلبهم في تركستان الشرقية، وتوجد عدة حركات إسلامية تسعى للانفصال عن الصين وإقامة دولة إسلامية في تركستان الشرقية مثل الحزب الإسلامي التركستاني.

من خلال العرض السابق نلاحظ أن:

أدركت الصين في وقت مبكر وجود فجوة تنموية تفصلها عن الدول المتقدمة، واعتبرت أن أهم أسباب تلاشي هذه الفجوة هو الاستثمار في البحث العلمي وخاصة داخل الجامعات والتي تعتبر الحاضنة الرئيسية للبحوث العلمية، فعمدت على الآتي :

---

[٣٢] حسن ابراهيم سعد حسن: السياسة الخارجية الصينية تجاه افريقيا منذ انتهاء، مرجع سابق، ص ٥١.
[٣٣] كرم فرحات: الصين ومصر عبر التاريخ الحضاري، دار الأحمدي للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص ٣٨
[٣٤] حسن ابراهيم سعد حسن: السياسة الخارجية الصينية تجاه افريقيا منذ انتهاء، مرجع سابق، ص ٥١.

قامت الصين بتطوير نظام الابتكار الوطني NSI ، وذلك من خلال إعادة هيكلة الجامعات الحكومية والشركات المملوكة للدولة، فقد حدث تحول داخل الجامعات الصينية لكي تقابل احتياجات السوق، كما اتجهت إلى جلب التكنولوجيا ذات الطابع الإنتاجي وليس الاستهلاكي.

نجحت الصين بشكل كبير في مواجهة تحدي هجرة العقول، وذلك من خلال بناء مجتمعات لتجمع علماء الصين بالخارج وتدعم تواصلهم مع المؤسسات البحثية الصينية. قامت الصين بإرسال أعداد كبيرة من الطلاب والباحثين للخارج لدراسة أحدث أساليب والبرامج التكنولوجية من أجل بناء موارد وطاقات بشرية لمواجهة تطورات العلوم والتكنولوجيا في العالم، مما أدى ذلك إلى انتشار التكنولوجيا في كافة القطاعات وخاصة القطاع الصناعي.

نجحت الجامعات الصينية من خلال تبني إستراتيجيات التدويل في احتلال مكانة متميزة عالميًا واستطاعت حجز مكانة جيدة في التصنيفات العالمية لأفضل جامعات العالم مثل: جامعة نوتنجهام_نينجبو بالصين، وجامعة نانيجينج. تبنت الصين آليات عديدة لمواجهة تحديات البحث العلمي، من أهمها: زيادة برامج الماجستير والدكتوراة المتاحة باللغة الإنجليزية، ودعم إتقان باحثيها للغة الإنجليزية مع الاعتزاز باللغة الأم، و دون الإضرار بالهوية الوطنية.

استطاعت الصين توفير الإمكانيات المادية والتكنولوجية لتسخير البحوث العلمية بالجامعات وزيادة توظيفها في المشروعات الإنتاجية بما يزيد الإنتاج ويطور الاقتصاد القومي كما كان لجذب الاستثمارات الأجنبية والتحول إلى اقتصاد السوق والتخلص من نظام التخطيط المركزي أثره في إعطاء المشروعات العلمية الدور البالغ في تنمية الاقتصاد الصيني. قامت الصين بتشجيع الاستثمار الأجنبي المصحوب بنقل التكنولوجيا وتوفير البيئة المناسبة له وإعطاء حوافز لهذه الاستثمارات خاصة التي تعمل في مجال أنشطة البحث و التطوير.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١) ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، الجزء الاول، بيروت، دار الفكر، د .ت.

٢) ابن منظور: لسان العرب ، المجلد الثاني، بيروت، دار بيروت، د. ت .

٣) أسعد حمود السعدون: الصين الواقع الراهن وآفاق المستقبل في العلاقات الاقتصادية العربية – الصينية، مجلة دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، العدد (١٥)، السنة الرابعة، ٢٠٠٢ م.

٤) أشرف خيري سالم محمد: التقانة في البحث العلمي وأثرها في النهضة الصينية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، ٢٠١٥ م.

٥) أيمن سمير عوض منصور: اسهام الإنتاجية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بناء رؤية تربوية لمواجهة تحديات العولمة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٢ م.

٦) جفري بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦ م.

٧) جمال على الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن (الدولي الرابع) بعنوان الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية. القيمة والأثر"، الذى تعقده جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج، بالتعاون مع جامعة سوهاج وذلك يومي السبت والأحد ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٤.

٨) جمهورية مصر العربية: الدستور المصري ،٢٠١٤.

٩) جوزيف نيدهام: موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥ م.

١٠) حسن إبراهيم سعد حسن: السياسة الخارجية الصينية تجاه إفريقيا منذ انتهاء الحرب الباردة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، ٢٠٠٧ م، ص ص ٥٩-٦٠

١١) ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومه أدواته وأساليبه، د .م، د.ن، طبعة عام ١٩٨٩ م.

١٢) رئيس الجمهورية :قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات المعدل سنة ٢٠٠٦ ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،ط ٢٤ ، مادة ١ ،٢٠٠٠.

١٣) سامح جميل عبد الرحيم: التعليم وتحدى الفقر، المؤتمر العلمي التاسع " تحديات التعليم في العالم العربي " المنعقد في المدة من ١٠-١١ نوفمبر ٢٠٠٩ المنيا، كلية التربية ،جامعة المنيا، ٢٠٠٩.

١٤) شادية سعودي كمال مندور: الإنفاق الحكومي على التعليم وأثره على سوق العمل في الصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، جامعة الزقازيق،٢٠١٢ م.

١٥) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبقة الرابعة، ١٩٩٤ م.

١٦) قانون تنظيم الجامعات، رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ م، بشأن تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٨ م.

١٧) كرم فرحات: الصين ومصر عبر التاريخ الحضاري، دار الأحمدي للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص ٣٨

١٨) محمد الصطوف: آفاق البحث العلمي العربي، اشكاليات صياغة القرار، بحث مقدم إلى مؤتمر ادارة وتمويل التعليم العالي المصاحب للدورة الثالثة والثلاثون مستقبل اتحاد الجامعات العربية، الجامعة الليبية، بيروت، ٢٠٠٠ م.

١٩) محمد سعد بداح جدعان: تطوير برامج التنمية المهنية للأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في ضوء الاتجاهات الحديثة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠١٤.

٢٠) مراجعات لسياسات التعليم الوطنية "التعليم العالي في مصر" منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي، ٢٠١٠ © ، أُعدت هذه الترجمة من خلال المساعدة المالية المقدمة من البنك الدولي ووزارة التعليم العالي في مصر.

٢١) مركز هردو: البحث العلمي في مصر علماء بالجملة. ورؤية غائبة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، ٢٠١٥م.

٢٢) مروة بكر مختار الدياسطى: " التخطيط لإنشاء الحضانات البحثية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية "، رسالة الدكتوراة، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٧.

٢٣) مليجان معيض الثبيتي: الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها "دراسة وصفية تحليلية" المجلة التربوية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد ٥٤، ٢٠٠٠ م.

٢٤) نادية حلمي موسى: النخبة السياسية والإصلاح السياسي في الصين (١٩٩١ - ٢٠٠٨ م)، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١١ م.

٢٥) نصرة محمد عبد الخالق شاهين: " البحث العلمي والامن القومي المصري بعد ثورة يناير :تصور مقترح "، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ٢٠١٤.

٢٦) وزارة التعليم العالي: التعليم العالي في الكويت، بحث مقدم الى المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي، ٢-٥ مارس، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ١٩٩٨.

٢٧) وو دى لي سوي فو مين تشنغ لي: الاقتصاد الصيني، دار النشر الصينية عبر القارات، ٢٠١٠م.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1) American Association of State Colleges and Universities, Top 10 Higher Education State Policy Issues For 2010. Policy Matters: a Higher Education Policy Brief (U.S.A., American Association of State Colleges and Universities, 2010).

2) Carter V. Good: Dictionary of Education, New York: MGrew-hill, 1973,

3) Copyright © 2015 Ministry of Education of the People's Republic of China. All Rights Reserved.

4) Kerlinger, Fred N., Foundation of Behavioral Research, Third Edition New Yourk Holt: Rinehart and Winston, 2003,

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة الدراسة:

أصبح العصر الذى نعيشه الان عصر العلم والمعرفة، وان البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم، هو المدخل الطبيعي لأية نهضة حضارية واية تنمية حقيقية.

ان البحث العلمي الذى يجري في مؤسسات التعليم الجامعي يمثل قاطرة التقدم في اية دولة من الدول، كما انه يمثل سبيلا من سبل التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية وفيها في هذه الدول، ومن ثم كان اهتمام الدول والحكومات بالبحث العلمي، فرصدت له اعتمادات مالية كبيرة وأخذت مؤسسات المجتمع المدني وهيئاته في التسابق نحو تقديم الدعم المالي والانفاق على البحث العلمي، ومن ثم يتضح دور البحث العلمي في تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية .

وانطلاقا من ذلك رأت الباحثة أنه لابد من التعرف على واقع البحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة من حيث ادارته ومؤسساته وهيكله التنظيمي ومصادر تمويله، وذلك من أجل وضع تصور مقترح لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية وقد تم اتخاذ جامعة مدينة السادات كمثال لهذه الدراسة، وأيضا التعرف على خبرات بعض الدول الاجنبية والتي لها السبق في هذا المجال، والاستفادة من هذه الخبرات، والتوصل الى الاسلوب الامثل لتنفيذها في جامعتنا، وبما يتفق مع المجتمع المصري من حيث القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، من أجل النهوض بالجامعات المصرية في البحوث العلمية والتربوية.

مشكلة الدراسة :-

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير ادارة البحث العلمي بجامعة مدينة السادات في ضوء خبرات بعض الجامعات الاجنبية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

١. ما واقع ادارة البحث العلمي بجامعة مدينة السادات؟
٢. ما واقع ادارة البحث العلمي بالجامعات في الصين؟

أهمية البحث:

١. يقدم البحث تجربتين في مجال البحث العلمي بالجامعات ومدى تطبيقه لخدمة قطاعات ومؤسسات الإنتاج هما تجربتي الصين وألمانيا.
٢. يفيد هذا البحث القائمين على صنع السياسة التعليمية والإدارة الجامعية لإمكانية الإفادة من نتائجها في تطوير وتحديث وتطبيق البحث العلمي بالجامعات وتطوير معاملها من خلال الشراكة مع مؤسسات الإنتاج .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج المقارن بالإضافة إلى المنهج الوصفي .

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية الى:

١. القاء الضوء على مدى ارتباط البحث العلمي في الجامعات المصرية بمشكلات المجتمع.
٢. وضع إستراتيجية لمواجهة معوقات البحث العلمي.
٣. تحفيز الموارد البشرية (الطلاب والباحثين) لإنتاج المعرفة.

حدود الدراسة :-

تتمثل حدود الدراسة في ما يلى:

حدود موضوعية:

تناولت الدراسة تطوير البحث العلمي في مصر من خلال اجراء دراسة مقارنة للاستفادة من خبرة الصين .

حدود مكانية:

تناولت الدراسة الحالية البحث العلمي في مصر متمثلا في جامعة مدينة السادات والصين .

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ .

نتائج وتوصيات الدارسة :

أولاً: نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالبحث العلمي بجامعة مدينة السادات:

وضوح مركزية إدارة البحث العلمي ورسم سياساته مما قد يترتب عليه الكثير من المشكلات:

* غياب التخطيط الاستراتيجي داخل الجامعة .
* غياب مؤشرات تقييم الأداء وغياب قاعدة معلوماتية لتحديد التخصصات المطلوبة، والقصور في وظائف التخطيط ذاته بحيث لا توجد خطوة أو تصور واضح للهياكل التنظيمية أو المباني أو الموارد البشرية الواجب توافرها وهى نظم المعلومات الهامة.
* اقتصار التخطيط علي الجوانب الاقتصادية وحدها دون فهم أو وعي لأهمية باقي الجوانب

ثانياً : التوصيات:

لخصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، أبرزها:

* تطوير منظومة البحث العلمي على مستوى الدولة وفقا للتحول الرقمي.
* تحديث التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للبحث والنشر العلمي.
* تعزيز القدرة المؤسسية والميزة التنافسية للجامعات والمراكز العلمية والبحثية.

Study introduction:

The age in which we live now has become an era of science and knowledge, and that scientific research is the only way to learn about the world, it is the natural entrance to any civilizational renaissance and any real development. The scientific research that takes place in university education institutions represents the locomotive of progress in any country, as it represents a way of economic development and social welfare in these countries, and then the interest of states and governments in scientific research, so it allocated large financial allocations for it and took the institutions of society The civil society and its bodies are in the race towards providing financial support and spending on scientific research, and then the role of scientific research in achieving economic prosperity and prosperity becomes clear.

Based on this, the researcher considered that it is necessary to know the reality of scientific research in general and educational research in particular in terms of its administration, institutions, organizational structure and sources of funding, in order to develop a proposed vision for the development of scientific research in Egyptian universities. Sadat City University was taken as an example for this study. And also to get acquainted with the experiences of some foreign countries that have a precedence in this field, to benefit from these experiences, and to reach the best method for their implementation in our university, and in accordance with the Egyptian society in terms of the forces and cultural factors affecting it, in order to advance Egyptian universities in scientific and educational research.

the study Problem :-

The study problem can be formulated in the following main question:

How can the scientific research department at Sadat City University be developed in light of the experiences of some foreign universities?

From the main question, the following sub-questions are divided into:

1. What is the reality of the Scientific Research Department at Sadat City University?
2. What is the reality of the scientific research department in universities in China?

research importance:

1 .The research presents two experiences in the field of scientific research in universities and the extent of its application to serve the production sectors and institutions. These are the experiences of China and Germany.
2. This research benefits those in charge of educational policy-making and university administration because of the possibility of benefiting from its results in developing, updating and applying scientific research in universities and developing their laboratories through partnership with production institutions.

Research Methodology:

The research follows the comparative approach in addition to the descriptive approach.

Objectives of the study :-

The current study aims to:
1.Shedding light on the extent to which scientific research in Egyptian universities is related to the problems of society.
2.Developing a strategy to face the obstacles to scientific research.
3.Motivating human resources (students and researchers) to produce knowledge.

The limits of the study:-

The limitations of the study are as follows:
Objective limits:
The study dealt with developing scientific research in Egypt by conducting a comparative study to benefit from the experience of China.
Spatial boundaries:
The current study dealt with scientific research in Egypt represented by Sadat City University and China.
Temporal boundaries:
The study was implemented during the academic year 2020/2021.

Results and recommendations of the study:

First: the results of the study

Results related to scientific research at Sadat City University:
The clarity of the centrality of the scientific research department and its policy-making, which may result in many problems:
*The absence of strategic planning within the university.
*The absence of performance evaluation indicators, the absence of an information base to determine the required specializations, and the deficiencies in the planning functions itself, so that there is no clear step or perception of the organizational structures, buildings or human resources that

must be available, which are important information systems.

*Planning is limited to the economic aspects alone without understanding or awareness of the importance of the rest of the aspects

Second: Recommendations:

The study summarized to present a set of recommendations, most notably:

*Developing the scientific research system at the state level in accordance with the digital transformation.

*Update legislation, laws and regulations governing scientific research and publishing.

* Enhancing the institutional capacity and the competitive advantage of universities and scientific and research centers.